[ 150 ] عليه وآله تهيأ للخروج والهجرة، فآذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين، فأمرهم أن يتسللوا ويتخففوا إذا ملا الليل بطن كل واد إلى ذي طوى، وخرج علي بفاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب، وقد قيل: هي ضباعة (1) وتبعهم أيمن (2) بن أم أيمن مولى رسول ا صلى ا عليه وآله، وأبو واقد رسول رسول ا صلى ا عليه وآله فجعل يسوق بالرواحل فاعنف بهم. فقال علي عليه السلام: إرفق بالنسوة أبا واقد، إنهن من الضعائف، قال: إني أخاف أن يدركنا الطالب، أو قال: الطلب، فقال علي عليه السلام أربع عليك (3) فإن رسول ا صلى ا عليه وآله قال لي: يا علي إنهم لن يصلوا من الآن بأمر تكرهه. ثم جعل - يعني عليا عليه السلام - يسوق بهن سوقا رفيقا وهو يرتجز ويقول: ليس إلا ا فارفع ظنكا * يكفيك رب الناس ما أهمكا (4) وسار فلما شارف ضجنان (5) أدركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلئمين (6) وثامنهم مولى الحرب بن أمية (7) يدعى جناحا، فأقبل علي

_____ (1) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، زوجة المقداد بن الاسود، روت عن النبي صلى ا عليه وآله أحد عشر حديثا. (2) أيمن بن أم أيمن: هو أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال الانصاري الخزرجي الحبشي صحابي، أمه حاضنة النبي صلى ا عليه وآله وأخوه لامه أسامة بن زيد. (3) اربع عليك: توقف. (4) في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام ص 88: لا شئ إلا ا فارفع همكا * يكفيك رب الناس ما أهمكا (5) ضجنان (بالتحريك): جبل بناحية تهامة، قال الواقدي: بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلا. (6) مستلئمين: اللابسين اللامة وهي الدروع. (7) الحرب بن أمية: بن عبد شمس جد معاوية، تزعم العرب أن الجن قتلته سنة (36) قبل الهجرة.

_____